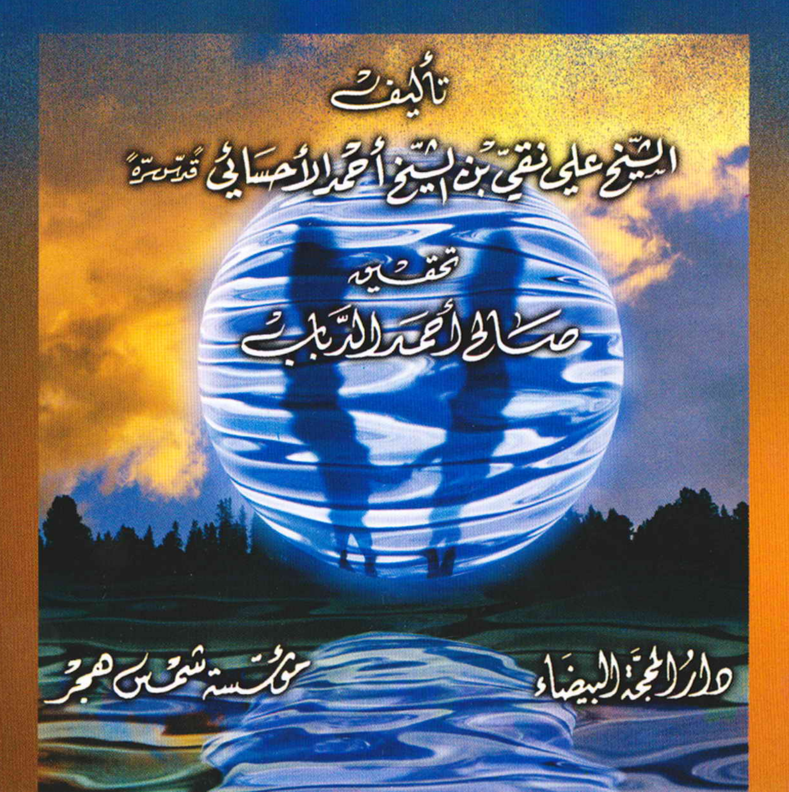
قصة

نبيّ الله موسى والخضر عليهما السلام



تأليف

الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره

تحقيق

صالح أحمد الدباب

دار المحجة البيضاء
مؤسسة شمس هجر



قصة

نبيّ الله موسى والخضر عليهما السلام

قصة

نبيّ الله موسى والخضر عليهما السلام

تأليف

الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره

دار المحجة البيضاء

مؤسسة شمس هجر

الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



هويّة الكتاب

اسم الكتاب :............ قصة نبي الله موسى مع الخضر عليهما السلام .

اسم المؤلف :..... الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره .

اسم المحقق :.......................... صالح أحمد الدَّبّاب .

اسم الناشر : .... مؤسسة شمس هجر .

مكان الطباعة :.......................... بيروت لبنان .



الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمـال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٢/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

الشيخ علي نقي الأحسائي قدس سره

اسمه ونسبه قدس سره :

هو العلامة الجليل التقي الشيخ علي نقي[1]، المعروف ببدر الإيمان[2]، ابن الشيخ الأوحد، الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر المطيرفي الأحسائي .

علومه قدس سره :

ولا شك أن ولادة المترجم كانت في الأحساء «هجر»، وقد تتلمذ على يد أبيه، وعلى جمع من العلماء والأدباء، قال القزويني في رجاله : «الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد

---

(١) كان معروفاً في زمانه بالشيخ علي كما صرح بذلك نظام العلماء بما كتبه بخطه في الصفحة الأولى من المجلد الثاني من الكشكول .

(٢) سماه تلميذه الشيخ محمد بن عبد الرحيم المازندراني، كما جاء في الصفحة الأولى من منهاج السالكين .

الأحسائي، وهو على ما سمعت كان جليل القدر، عظيم المنزلة، يوقرونه كمال التوقير، ويبجلونه كما هو الحال في أكثر من انتسبوا إلى الشيخ والده[1].

وقد ذكره كل من تعرض لترجمته بالإكبار والإجلال، وعظم المنزلة، ورفعة الشأن، وقيل عنه: أنه كان يحفظ اثني عشر ألف حديث مع السند، وما يتلى عنده شعر إلّا قرأه من أوله إلى آخره، والمشهور عن أبيه أنه قال: علي أحفظ مني[2].

وقال السيد كاظم الحسيني الرشتي: ولقد سمعت أن الشيخ التقي، الصالح العلي، الشيخ علي ابن شيخنا وأستاذنا -أعلى الله مقامه- وكان من العلماء المبرزين، والفضلاء المتبحرين، وكان من حملة الأسرار، ...[3].

وقال الميرزا محمد تقي الشريف المقاني، عند تعرضه

---

(١) رجال مخطوط مكتبة ملل، رقم: ٣٥١٣.

(٢) إجازات الحاج ميرزا موسى الأسكوئي، مخطوط ص٣٠-١.

(٣) شرح القصيدة، ص٢٨٣.

لكتاب نهج المحجة : كتاب نهـج المحجـة في إثبـات الإمامـة، للشيخ الأعظم، والطود الأفخم، بقية الأوائل، ومجمع فنـون العلوم والفضائل؛ علـي نقـي بـن أحمـد بـن زيـن الـدين الأحسائي -أعلى الله مقامهما، ورفع في الخلـد أعلامهمـا- كـان تَتَنُّ مـن تلامـذة أبيـه، جامعـاً لجـل العلـوم العقليـة والنقليـة، حـائزاً للكمـالات الـصورية والمعنويـة، حـاملاً للأسرار، حافظاً للأخبار، حتى سمعت جماعة ينقلون عنه أنـه كان يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث بأسانيدها، وله تَتَنُّ في كل من علمي المعقول والمنقول مـصنفات أنيقـة متقنـة، تشهد لصاحبها الغوص في تيار لا ساحل لـه، والبلـوغ إلى ذروة فضل لا يحاول ...[1] .

أسفاره تَتَنُّ :

رافق أباه في أكثر أسفاره إلى العراق وإيران، وحصلت له أسفار بمفرده إلى بعض المدن العراقية والإيرانية، نظم في بعضها أبياتاً .

---

(١) صحيفة الأبرار، ص٤٥٦ . مقدمة نهج المحجة، ص٢-٣ .

مؤلفاته قدس سره :

١- نهج المحجة في إثبات إمامة الاثني عشر عليهم السلام، في مجلدين، طبع الأول في النجف سنة «١٣٧٠هـ»، مع مقدمة ضافية كتبها العلامة المجتهد الحاج ميرزا علي الحائري، وطبع الثاني في مدينة تبريز سنة «١٣٧٣هـ»[(١)] .

٢- منهاج السالكين في السلوك والأخلاق، طبع في مدينة تبريز سنة «١٣٧٤هـ» .

٣- مشرق الأنوار في الحكمة[(٢)] .

٤- رسالة في رد من اعترض على والده في المعاد[(٣)] .

٥- رسالة في تفسير آية : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[(٤)] .

٦- رسالة في شرح توحيد عبد الكريم الجيلاني[(٥)] .

---

(١) هذا الكتاب تحت التحقيق .

(٢) ذكره الميرزا موسى الإسكوئي في إجازته، ص٣١ .

(٣) وهو الكتاب الذي بين يديك .

(٤) طبعت طبعة حديثة في سنة : «١٤٢٩هـ» .

(٥) طبعت طبعة حديثة في سنة : «١٤٢٨هـ» .

٧- رسالة قضية نبي الله موسى عليه السلام مع والخضر عليه السلام[١].

٨- رسالة في علمه تعالى، وتسمى بالرسالة العلمية أيضاً[٢].

٩- رسالة كتبها بأمر أبيه في أجوبة بعض المسائل[٣].

١٠- ديوان شعره.

١١- كشكول في مجلدين.

وله غير ذلك من الكتب في المعقول والمنقول[٤].

وفاته ومدفنه قدس سره:

ذكر وفاته قدس سره تلميذه المازندراني، قال ما نصه:

«تاريخ وفاة مولاي وسيدي وسندي، الحكيم العارف الزاهد،

---

(١) طبعت طبعة حديثة سنة: «١٤٢٩هـ».

(٢) طبعت طبعة حديثة سنة: «١٤٢٨هـ».

(٣) هذه الرسالة تحت التحقيق.

(٤) نهج المحجة، ج١، ص٤١.

المرحوم المغفور له؛ الشيخ علي نقي بن المرحوم الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، صبح يوم الأحد الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام، سنة: «١٢٤٦هـ»، في كرمان شاهان.

ودفن في خارج البلد في الطريق الذي يروحون منه إلى كربلاء بوصية منه تدَّس؛ لأنه كان ممن لا يجوز نقل الجنائز، ومات بمرض الطاعون، وقد عاش بعد والده خمس سنوات وأحد عشر يوماً»[1].

خطوات تحقيق هذا الرسالة:

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على أربع نسخ:

النسخة الأولى: وهي نسخة مخطوطة، تقع في «١٦ صفحة»، والتي تحمل ما بين أغلب صفحاتها: «١٧ سطراً تقريباً»،

---

(١) الصفحة الأخيرة من كتاب منهاج السالكين. نهج المحجة، ج١، ص٤-٥.

ومقاس الصفحة ما بين «١٨,٥×١٢,٥سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«ب» .

النسخة الثانية : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «١٧ صفحة»، والتي تحمل ما بين صفحاتها : «١٥ سطراً»، ومقاس الصفحة «٢١×١٢ سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«ج» .

النسخة الثالثة : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «١٠ صفحات»، والتي تحمل ما بين أغلب صفحاتها : «٢١ سطراً تقريباً»، ومقاس الصفحة «١٨,٥×١٢,٥ سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«د» .

النسخة الرابعة : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «١٢ صفحة»، والتي تحمل ما بين أغلب صفحاتها : «١٨ سطراً تقريباً»، ومقاس الصفحة «٢١×١٠ سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«د» .

وبما أنه يوجد اختلاف بين هذه النسخ الأربع فقد أثبتنا الكلمات الزائدة والناقصة والمحذوفة في هامش هذا

الكتاب، وأشرنا إلى ما هو زائد أو ناقص أو محذوف في كل مخطوطة .

وبعد مطابقتها وتقطيعها وترقيمها، أرجعنا الآيات والروايات التي اقتبسها المؤلف تتئُ إلى مصادرها الصحيحة قدر الإمكان، مع مطابقتها على المصارد التي بين أيدينا، مع ضبطها وإكمالها في الهامش، ومع ما بذل من الجهد، فقد يرى القارئ العزيز بعض الروايات التي لم يتم العثور على تخريج مصادرها في المصادر التي لدينا، فنلتمس العذر والسماح .

ولكي يستفيد القارئ الكريم أدرجنا لكل مطلب عنوان يناسبه، حتى يحصل على الفائدة المطلوبة إن شاء الله تعالى .

كلمة شكر وتقدير :

وفي الختام أحب أن أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل عملهم وعملنا

ذخراً لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاَّ مـن أتـى الله بقلـب سيلم .

ونسأل الله تعالى أن يـستفيد مـن هـذا الكتـاب جميـع المؤمنين والمؤمنات بحق حبيبه المـصطفى محمـد ﷺ، وصـلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين .

الراجي عفو ربه

صالح أحمد الدَّباب

٢٢-١٠-١٤٢٩هـ / ٢٢-١٠-٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي خلقهم بيده وشعشعهم
من نوره وأنطقهم بلسانه وعرّفهم ببيانه فأحياهم بقربه وأماتهم في حجبه
والصلاة والسلام على أصل الوجود ومظهر الشهود محمد وآله الذين اشتقهم
منه وأفاضهم عنه وأتباعهم في أقوالهم بأفعالهم وبعد فيقول الفقير
المسكين علي نقي بن أحمد بن زين الدين الأحسائي قد وردت على والذي
أمده الله بفيضه مسئلتان من السيد الأمجد السيد حسين ابن السيد
عبد القاهر البحراني سلمه الله طالباً للجواب منه فأمرني بأن أتكلم عليهما
بما يليق بهما فامتثلت بما أمرني وإن لم أكن أهلاً للجواب مستمداً من الله بفضله
أن يسددني للصواب إنه جواد وهاب قال سلمه الله تعالى ما يقول شيخنا في
قضية موسى على نبينا وآله وعليه السلام مع الخضر ع كيف يصح أن يكون الخضر
أعلم من موسى ع وهو حجة الله عليه وليس طريق العلم بالمغيبات من أمثالهما
ذكر إلا بصفاء العقل وقبوله للفيض الرباني وليس الجهل بأمثالها إلا لعدم
الاستعداد ضرورة فكيف يصح مع ذلك أن يكون موسى أفضل من الخضر ع وحجة
عليه فإن قيل موسى ع أعلم بالأمور التكليفية قلنا الاطلاع على مراد الله تعالى
في التكليف أعسر من الاطلاع على غيره من المعارف ودقائق العلوم كما نص
عليه العلماء فكيف يحصل استعداد العقل لمعرفة ما يحتاج إلى زيادة مجاهدة
وكشف ولا يستعد لما هو دون ذلك فيما ذكر ما هذا إلا شيء تنفر الطبع

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٠ ١١٦

عنياك عنه وهذا آخر ما أردنا من إيراده ولم أفصل الإطالة
والتعقيد لأنه حلي من ليس لرجاله كما أن من اشتغل بتعقيد اللفظ
وطلب التسجيع يشين الحجة ويفوته الحجة والحمد لله حق حمده
تمت بقلم مؤلفها علي نقي بن أحمد بن زين الدين الأحسائي م
باليوم العشرين شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٤ الرابعة عشر بعد
المائتين والألف في بلاد العجم في قرى البحرين والحمد لله رب
العالمين م وكان عمر مؤلفها حين تأليفها اثنين وعشرين سنة إلا أشهر والله أعلم

في التفسير عن الصادق ع عن الميت هل يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة

٣	١٠	١
٩		٥
٢	٤	٨

شكل علي الأوسط

١١	٩	٩
٥		٦
٤٩	٢٠	٤١

شكل بدوح خالي الأوسط

٥	١٤	١
١٤		١٢
١١	٤	٣

٤	١٠	١
٩		٦
٢	٥	٨

معطي

٢٠	١٠	٩
٩١		٣٩
١٩	٢٩	٨١

قوي

٤	١١	٦
٩١		٢٥
[illegible]	١٥	١٥

كريم

٤٠	٢١٠	٢٠
٩٠		١٨
١٤٠	٦٠	٧٠

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي خلقهم بيده وشمسهم من نوره وانطقهم بلسانه
وعرّفهم ببيانه فاحياهم بتربيته واماتهم في حبه والصلوة والسلام على
اصل الوجود ومظهر الشهود محمد وآله الذين اشتقهم منه وافاضهم عنه الحم
اتباعهم في اقوالهم بافعالهم وبعد فيقول الفقير المسكين علي نقي ابن
احمد بن زين الدين الاحسائي قد وردت على والدي امده الله بفيضه مسئلتان
من السيد الامين السيد حسين ابن السيد عبد القاهر البحراني سلمه الله
طالبا للجواب منه فامرني بان اتكلم عليهما بما يليق بهما فامتثلت امره
وان لم اكن اهلا للجواب مستمدا من الله بفضله ان يسددني للصواب انه
جواد وهاب قال سلمه الله تعم ما يقول شيخنا في قضية موسى على
نبينا وآله وعليه السلام مع الخضر ع كيف يصح ان يكون الخضر ع اعلم من موسى
وهو حجة الله عليه وليس طريقا لعلم بالمغيبات من امثالها ذكي الا بصفا
العقل وقبوله للفيض الرباني وليس الجهل بامثالها الا لعدم الاستعداد ضرورة
فكيف يصح مع ذلك ان يكون موسى افضل من الخضر وحجة عليه فان قيل
موسى ع اعلم بالامور التكليفية قلنا الاطلاع على مراد الله تعم من التكليف
اعرض

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [ج]

الجسماني في القيامة هل يقوم عليه دليل من العقل أم من النقل فقط حيث
لم يعرفوا حقيقة جسم الإنسان الذي هو مناط التكليف وتحق لهم أن [ا]ختلفوا في
فإنه مسلك دقيق لا يدركه إلا من شهد الأمر بنور الحق وفهم كلام أهل العصمة
عليهم السلام وذلك لأن هذا أمر لا يوجد في سجالهم وإنما يؤخذ من أفواه الرجال
فاطلبه ممن قصدته بالسؤال فإنه من القرى الظاهرة بيننا وبين القرى
المباركة والله ما شهدنا إلا بما علمنا ولا نكتم شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين فلا
تعد عيناك عنه وهذا آخر ما أردت إيراده ولم أقصد الإطالة والتعقيد
لأنه حلي من ليس له جمال كامل من اشتغل بتعقيد اللفظة وطلب السجعة
نسي الحجة وفاته الحجة والحمد لله وحده تمت بقلم منشئها على يد الحقير
أحمد بن زين الدين الأحسائي باليوم العشرين شهر ربيع الثاني الرابعة سنة ١٢٣١
عشر بعد المائتين والألف في بلاد القديم من قرى البحرين والحمد لله رب العالمين
انتهى كلام المصنف أيده الله بتأييده وسدده بتسديد محمد وآله
الطاهرين وكان عمره أطال الله بقاه حين
تأليفها اثنين وعشرين سنة إلا أشهراً والله أعلم

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [ج]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي خلقهم ببدعه وشغلهم من نوره وانطقهم بلسانه وعرفهم
ببيانه فاجابهم بقربه ولما تهم في حجبه والصلاة والسلام على اصل الوجود ومظهر الشهود
محمد واله الذين اشتقهم منه وافاضهم عنهم واتباعهم في اقوالهم بافعالهم وبعد
فيقول الفقير المسكين علي نقي ابن احمد بن زين الدين الاحسائي قد وردت على والدي اصلحه الله بفضله
مسئلتان من السيد الامين السيد حسين ابن السيد عبد القاهر [illegible] سدده الله طالبا للجواب منه
فامرني بان اتكلم عليها بما يليق بها فامتثلت بما امرني وان لم اكن اهلا للجواب مستمدا من الله
بفضله ان يسددني للصواب انه جواد وهاب سلمه الله تعالى ما يقول شيخنا في
فضيلة موسى على نبينا واله وعليه السلام مع الخضر ع كيف يصح ان يكون الخضر ع اعلم
من موسى ع وهو حجة الله عليه وليس طريق الغيبات من امثال ما ذكر الا بصفاء
العقل وقبوله الفيض الرباني وليس الحجب بامثالها الا لعدم الاستعداد [illegible] فكيف يصح
مع ذلك ان يكون موسى افضل من الخضر وحجة عليه فان قيل موسى ع اعلم بالامور
التكليفية قلنا الاطلاع على مراد الله [illegible] من التكليف اعسر من الاطلاع على غيره من المعارف
ودقائق العلوم كما نص عليه العلما فكيف يحوز استعداد العقل لمعرفة ما يحتاج الى زيادة
مجاهدة وكشف ولا يستعد لما هو دون ذلك فيما ذكرنا هذا الا شيء [illegible] الطبع السليم

قال

العلم

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [د]

اذ انه تلطف غاية التلطف وعرف الصنعة الاكسيرية التي هي نسخة العالم الصغير بعمل التقطير
والحل والعقد وسائر تدبيره وعرف ان الارض السوداء الكثيفة المحترقة لا تعاد
وانما يعاد فيها ما منه ادرك العود الجسمي بالمعنى الاول وهو كونه لطيفا اذ هو معنى النقصة
لا كثيفا كهذه الاجسام واقول ان من نظر الى حقيقة تدبير الاكسير عرف ان العقل يدرك
العود بالمعنى الاول والثاني وان كان معرفة الاول ادق مأخذا فمن اراد ذلك
فليطلبه عند اهله وقوله ايده الله ثم نقول بعد ذلك هل يستقيم لمن منع المعاد
الجسماني في القيمة وأول ما ورد فيه من الايات والاخبار ان يعمل مثل ذلك في الرجعة
ام لا اقول نعم لو استقام للمانع هناك استقام له هنا لكن مما تقدم ظهر بطلان المنع
قوله سلمه الله وهل نقل ذلك عن احد من علمائنا ام لا اعلم ان كل من قال بالتوحيد من هذه الامة
وغيرها اجمعوا على ثبوت المعاد الجسماني في القيمة وانكر جمهور بعض الرجعة وكذا من شذ
من علمائنا وانما اختلفوا في المعاد الجسماني في القيمة هل يقوم عليه دليل من العقل ام من
النقل فقط حيث لم يعرفوا حقيقة جسم الانسان الذي هو مناط التكليف ويحق الاسم الاختلاف
فان هذا مسلك دقيق لا يدركه الا من يشهد الاصر بنور الحق وفهم كلام اهل العصمة ع وذلك
لان هذا امر لا يرجد في سجال وانما يؤخذ من افواه الرجال فليطلبه من قصده من السوال
فانه من القرى الظاهرة بيننا وبين القرى المباركة والله ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا شهداء
الله انا اذا لمن الاثمين ولا تعد عينا انعنه وهذا اخر ما اردت ايراده ولم اتفصل بالاطالة
والتفصيل لانه حلي من ليس لحال كل من اشتغل بتعقيد اللفظة وطلب السجعة لنسي الحجة
وفاتته النجعة والحمد لله حق حمده تمت في يوم الاثنين في شهر ذي العقدة الحرام ١٢٣٩

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [د]

رسالة في قضية بسم الله الرحمن الرحيم وبيان موسى مع الخضر ع

الحمد لله رب العالمين الذي خلقهم بيده وشعشعهم من نوره وانطقهم بشروع فهم ببيانه فأحياهم وأماتهم في حجته والصلاة والسلام على أصل الوجود ومظهر شهوده وعترته الذين اشتقهم منه وأن ضمهم عنهم وأتى عنهم في أقوالهم وأفعالهم وأما بعد فيقول الفقير المسكين علي نقي ابن أحمد بن زين الدين الأحسائي قد وردت علي والورقة أمده الله بفيضه مسائل من السيد الأمين السيد حسين بن السيد عبد القاهر الوالي طالباً بالجواب منه فأمرني بأن أتكلم عليها بما يليق بها فامتثلت بأمره وإن لم أكن أهلاً للجواب مستمداً من الله تعالى أن ييسر في الصواب إنه جواد وهاب فالمسألة الأولى ما يقول شيخنا في قضية موسى مع الخضر ع كيف يصح أن يكون الخضر ع أعلم من موسى ع وهو حجة الله عليه وليس طريق العلم بالمغيبات في أمثال ما ذكر إلا الصفو العقلي وقوله للفيض الرباني دليل الكون إثباتا لما إلا لعدم الاستعداد ضرورة فكيف يصح مع ذلك أن يكون موسى ع أفضل من الخضر وحجة عليه فإن قيل موسى ع أعلم بالأمور التكليفية قلنا إن الاطلاع على مراد الله تعالى في التكليف أعسر من الاطلاع على غيره من المعارف ودقائق أسرار العلوم كما قضى عليه العلماء فكيف يكون استعداده أقوى لمورده ما يحتاج إلى زيادة فاهمة وكشف ولا يستعد لما هو دون ذلك فما ذكره هذا الأستاذ ينفر الطبع السليم عن قبوله ويحكم الفطرة برده أقول وبالله التوفيق اعلم أن موسى حجة الله على أهل زمانه والخضر ع داخل فيهم لأنه رسول عام بشريعة وكل رسول عام فهو إمام وعند أهل التمام فرد دون مرتبة ظاهراً وباطناً

لقوله

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [هـ]

السوداء الكثيفة المحترقة لا تقاد واتمايا دفيه ما منه ادرك العود الجسم بالمعنى الاول وهو
كونه لطيفا اذ هو من التصفية لا كثيفا كهذه الاجسام فاقول ان من نظر الا حقيقة تدبره
الاكسير عرف ان المعتبر يدرك العود بالمعنى الاول وان فيه ان كان موقف الاول ادق
ما خذ من اراد بذلك فليطلبه عند اهله [illegible] ايده الله تعالى ثم نقول بهذا الكشف وهل
يستقيم على منع المعاد الجسماني في القيمة واول ما ورد فيه من الايات والاخبار ان بعيد
ما في الاحترام للاحرى لكل فنعم لو استقام للمانع هناك لكن مما تقدم ظهر بطلان المنع
وقوله على ان قد وهل نقل ذلك عن احد من علمائنا ام لا اعلم ان من حمل من قال
بالتوحيد من الامة وغيرها اجمعوا على ثبات المعاد الجسماني في القيمة وانكره جمهور من الحكماء ولا
من شذ من علمائنا وانما اختلفوا في المعاد الجسماني في القيمة هل يقوم عليه دليل من العقل
ام من النقل فقط حيث لم يعرفوا حقيقة جسم الاخرة الذي هو مناط التكليف وكيف
لهم الاطلاع فانه مسلك صعب دقيق لا يدركه الا من شهد الامر بنور الحق وفهم كلام
اهل العصمة وذلك لان هذا امر لا يوجد في كتاب وانما يؤخذ من افواه الرجال فاطلبه
ممن قصدته بالسؤال فانه في القرى التي ظاهرة بيننا وهي القرى المباركة والله شاهد ما
الايا علمنا علمنا ولا نكتم شهادة لترا فانا اذا لمن الاثمين فلا قد عنياك عنه وهذا
اخر ما اردت ايراده ولم اقصد الاطالة لانه [illegible] من [illegible] من اشتغل

بتعقيد اللفظة وطلب السجعة [illegible]
[illegible] المحبة والمحدلة
[illegible] تمت
كتبه [illegible] ١٢ [illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [هـ]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، الذي خلقهم بيده، وشعشعهم من نوره، وأنطقهم بلسانه، وعرّفهم ببيانه، فأحياهم بقربه[1]، وأماتهم في حبّه، والصّلاة والسّلام على أصل الوجود، ومظهر الشهود؛ محمد وآله، الذّين اشتقهم منه، وأفاضهم عنهم، وأتباعهم في أقوالهم بأفعالهم.

وبعد[2]؛ فيقول الفقير المسكين، علي نقي بن أحمد بن زين الدّين الأحسائي: قد وردت على والدي[3] -أمّده الله

---

(١) بقربه غير موجودة في «هـ».

(٢) أما بعد بدل: وبعد في «هـ».

(٣) هو: «الشيخ أحمد بن زين الدين، بن الشيخ إبراهيم، بن صقر، بن إبراهيم، بن داغر، بن رمضان، بن راشد، بن دهيم، بن شمروخ آل صقر، القرشي الأحسائي المطيرفي.

وُلِدَ قدس سره في المُطَيْرَفي من قرى الأحساء، في شهر رجب عام: «١١٦٦هـ»، وبها نشأ وترعرع تحت رعاية والده الشيخ زين

....←

بفيضه- مسألتان، من السّيد الأمين؛ السّيد حسين بن

←...

الدين، وبانت عليه علامات النبوغ منذ نعومة أظفاره، فكان يذكر ما جرى في بلاده من الحوداث، وعمره سنتان، وختم القرآن وعمره خمس سنين، وبدأ بدراسة النحو قبل أن يبلغ الحلم، له عدة كتب أهمها وأشهرها : شرح الزيارة الجامعة، وشرح الفوائد، وشرح العرشية، وشرح المشاعر، توفي تَدُّسُّ وعمره : «٧٥ عاماً» وهو في سفره الأخير إلى بيت الله الحرام، وكان بصحبته ولداه الشيخ علي، والشيخ عبد الله، وبقية عائلته، وبصحبته أيضاً بعض تلامذته وأصحابه وغيرهم، وفي الطريق أصيب الشيخ الأحسائي بمرض، فتوفي تَدُّسُّ في مكان يقال لَه : «هدية» قُرب المدينة المنورة، وكان ذلك ليلة الجمعة أو يوم الأحد «٢٢ ذو القعدة ١٢٤١هـ»، ومادة تاريخه مختار .

ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة ودفن في بقيع الغرقد، مجاوراً لقبور الأئمة عليهم السلام، في الطرف المقابل لبيت الأحزان» . ومن أراد الكثير من ترجمته فاليراجع كتابه شرح العرشية .

السّيد عبد القاهر البحراني[1] -سلمه الله[2]- طالباً للجواب منه، فأمرني بأن أتكلم عليهما بما يليق بهما، فامتثلت بما أمرني، وإن لم أكن أهلاً للجواب، مستمداً من الله بفضله، أن يسددني للصّواب، إنّه جوادٌ وهّاب .

[أيهما أعلم نبي الله موسى عليه السلام؟ أم الخضر عليه السلام؟]

قال -سلّمه الله تعالى[3]- : ما يقول شيخنا في قضية

---

(١) هو : «المحقق السيد حسين بن السيد عبد القاهر التوبلي البحراني، خرج من البحرين وسكن البصرة تارة، والمحمرة أخرى، وأكثر سكناه في البصرة وبها توفي، قرأ عليه ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الحاج محمد بن الشيخ سليمان في البصرة، كتاب قواعد العقائد، للعالم الرباني الشيخ ميثم البحراني، من أوله إلى آخره، وهو كتاب عجيب محكم الأدلة» . [راجع ترجمته كتاب أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، ص٢١٣] .

(٢) سلمه الله غير موجودة في «هـ» .

(٣) تعالى غير موجودة في «هـ» .

موسى «على نبّينا وآله و[١]عليه السّلام» مع الخـضر عليه السلام، كيف يصّح أن يكون الخضر عليه السلام أعلم من موســى عليه السلام، وهو حجة الله عليه، وليس طريق العلم بالمغيبات، من أمثال ما ذكر، إلاّ بصفاء العقل، وقبوله الفـيض الرّبـاني، ولـيس الجهل بأمثالها، إلاَّ لعدم الاستعداد ضرورة، فكيف يصّح مـع ذلك أن يكون موسى أفضل من الخـضر عليه السلام؟[٢]، وحجـة عليه .

فإن قيل : موسى عليه السلام أعلم بالأمور التكّليفية .

قلنا : الاطـلاع علـى مـراد الله تعـالى مـن التكليـف، أعسر من الاطلاع على غيره من المعارف، ودقـائق العلـوم، كما نص عليه العلماء، فكيف يجوز استعداد العقل لمعرفـة ما يحتاج إلى زيادة مجاهـدة وكـشف، ولا يـستعد لمـا هـو دون ذلك فيما ذكر، ما هذا إلاَّ شـيء ينفـر الطّبـع الـسّليم عـن قبوله، وتحكم الفطرة بردّه .

---

(١) على نبينا وآله و غير موجودة في «هـ» .

(٢) عليه السلام غير موجودة في «ج» و «هـ» .

أقول وبالله التوفيق: اعلم أنّ موسى عليه السلام حجّة الله على أهل زمانه، والخضر عليه السلام داخل فيهم؛ لأنه رسول عامّ الشريعة، وكل رسول عامّ فهو إمام، ومعنى إمام إئتمام من دونه به ظاهراً و[1] باطناً، لتقوم الحجّة، وتصّح حقيقة التكليف، أما ظاهراً فظاهر للاصطفاء، ومفاد الرّسالة، قال تعالى[2]: **﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي﴾**[3].

وأمّا باطناً فلأنه واسطة في وصول النور إلى من دونه؛ أعني نور الحق الذي به قوام الخلق في تنزّلاته فيهم، وتطّوراته بهم، وهذا معنى الولي عند أهل الولاء، فهو كلي بالنسبة إلى من تحته.

وليس قولي: كلّي أنّهم جزئياته، بل إنما هم مظاهره،

---

(١) أو بدل: و في «هـ».

(٢) سبحانه في «هـ».

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤.

وشعاع نور الحق فيه، فهم منه كالشّعاع من النّور .

فالخضر عليه السلام إنما هو في الحقيقة من البيوت التي يتبوأها موسى عليه السلام، ويأوي إليها في بعض ما يحتاج إليه، ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً﴾[١]، فموسى عليه السلام من النّحل، والخضر عليه السلام من الجبال؛ لأنه من العرب لا من العجم، ولا من الموالي[٢] .

---

(١) سورة النحل، الآية : ٦٨ .

(٢) جاء في شرح الخطبة الطتنجية، في الجزء الأول من الصفحة رقم : «٤٥٨» معنى الإنسان العربي أو من العرب، ما نصه : «العرب هو الفصيح الكامل، البالغ في الفصاحة، الواصل كمال درجة التوحيد، المحدود بحدود الإيمان، المصوّر بصورة الإنسان، البعيد عن جهة الطغيان، ومقتضيات الشيطان، ولذانزل القرآن باللغة العربية، ولذا كانت لغة أهل الجنة العربية، وقد قال الإمام الصادق عليه السلام : (**إن شيعتنا العرب، وعدونا العجم**)، قال الله تعالى : ﴿قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ .

←....

وورد أنّه ما من نبي إلاَّ ورعى الغنم[1]، ﴿كُلُوا وَارْعَوْا

...←

وفي الحديث على ما رواه في المجمع أن : (**من ولد في الإسلام فهو عربي**)، وفيه : (**الناس ثلاثة؛ عربي وموالي وأعلج، فأما العرب فنحن، وأما الموالي فمن والانا، وأما العلج فمن تبرأ منّا وناصبنا**) .

وفي حديث آخر : (**نحن قريش، وشيعتنا العرب، وعدوّنا العجم**)... .

وبالجملة؛ فالعرب هو الصفوة، والمختار في كل عالم، وهو المؤمن الحقيقي، الطيب الطاهر، المحدود بالصورة الإنسانية، في كل مقام بحسبه، ففي النباتات الأشجار الطيبة، وفي المعادن معادن الجواهر واليواقيت، وفي الحيوانات هي النافعة الطاهرة الغير المؤذية بأنواعها، وفي الإنسان هو الباقي على أحسن التقويم ...» .

(١) عن مروان بن مسلم، عن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (**ما بعث الله نبياً قط حتى يسترعيه الغنم، يعلمه ذلك رعية الناس**) . [علل الشرائع، ج١، ص٤٦، ح٢، باب : ٢٩] .

أَنْعَامَكُمْ﴾[١]، فالرّعاية ليست الرّسالة بالأمر الظاهر، الذي هو السّياسة الظاهرة فقط، بل وبالأمر الخاصّ؛ أعني السّياسة الخاصّة، المعبّر عنها بالولاية، فهم الرّعاة للخلق، والدّعاة إلى الحقّ؛ لأنّهم نور الحقّ الذي تشعشع عنه سائر الخلق، كل في مقامه، ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾[٢]، فالكل عبارة عنهم، وراجع إليهم، بل ومظاهر لهم، فليس إلاَّ نور الحقّ يظهر في الخلق على حسب التّجلي، قال تعالى : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[٣] .

وقال الشّاعر شعر[٤] :

وأنزل بسرجك ما في الحيّ من أحد

سواك واعمد إلى ما شئت من عمل

---

(١) سورة طه، الآية : ٥٤ .

(٢) سورة البقرة، الآية : ٦٠ .

(٣) سورة القصص، الآية : ١٥ .

(٤) شعر غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

فَهِمَ من فهم، فإذا تبين لك الأمر فاعلم أنّ موسى عليه السلام حجّة على الخضر عليه السلام، واعلم منه، لكن لمّا كان موسى عليه السلام غير كامل مطلق، بل محتاجٌ مفتقرٌ إلى ربّه، فلا بد له من كمالات ومكمّلات منه له؛ لأنّه المحتاج هذا شأنه، وهي وسائط بينه وبين ربّه؛ لتوصل ما منه إليه، والوسائط مختلفة بحسب الاستعداد، فمنها ما يكون ظاهراً لظاهر كالتورية[1] فيما يتعلق بالخلق من التكليف الظّاهر.

ومنها ما يكون باطناً لباطنٍ؛ كالعقل فيما يتعلق بالحق من المعارف الربانية، والأسرار العلويّة، كما قال تعالى[2]: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾[3]؛ يعني من جهة العقل.

ومنها ما يكون ظاهراً لباطن[4]؛ كالخضر عليه السلام فيما

(١) كالتوراة في «ب» و «د»، وكالوترية في «ج».

(٢) تعالى سبحانه في «هـ».

(٣) سورة مريم، الآية: ٥٢.

(٤) ظاهر الباطن في «هـ».

يتعلق بالأمور الغيبيّة، المسمّاة عند أهل الظاهر بالباطن .

فالخضر عليه السلام وأمثاله من موسى عليه السلام، وأمثاله كموسى عليه السلام أمثاله من محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام .

فالخضر عليه السلام إنما هو كالخطرة التي تخطر لك في مسألة من المسائل التي عندك بالقوة، فهي إنما كلّمتك بما منك لا بما منها، وكذلك المرآة حين تحكي لك صورتك، فإنّما حكت لك ما منك، فليست بأفضل منك، إذا وصلت إليك تلك الصّورة بانطباعها فيها، فلا يقال : إنها أعلم منك، ولا أشدّ استعداداً للقبول منك، بل هي من الاستعداد المنسوب لك في الحقيقة، ومظهر من مظاهرك، تتجلّى فيها ببعض شؤونك وآلة لك، ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً﴾[1].

وكالبصر وسائر الحواس، فإنها من كمالات العقل في هذه النشأة، فلا يقال: إنها أشدّ استعداداً منه .

فبين الخضر عليه السلام وموسى عليه السلام كما بين العقل

---

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٩ .

والبصر في الصّفاء، فانظر أيّهما أشدّ صفاء، مع أنّ البصر أيضاً حجّة على العقل فيما يختص به من سائر المرئيات الجسمانيّة، وكذلك سائر الحواسّ، فإنّه يأخذ عنها، ويحكم بما رأى البصر، ولا يمكن استقلاله عنه؛ لأنّه من كماله، فلو استقلّ حصل له النقص وعدم الاطلاع على سائر جزئيات هذا العالم، مع أنّ العقل أشرف وأعلا؛ لأنها تحكم للعقل، وهو يحكم عليها، نعم بهذا الاعتبار يقال : إنّها أعلم من العقل، وحجّة عليه، إذ كماله بها، فكذلك يقال : إنّ الخضر عليه السلام أعلم من موسى عليه السلام، وحجّة عليه بهذا المعنى الذي أشرت إليه آنفاً، إذ موسى عليه السلام لا يعلم ما عند الخضر عليه السلام إلاّ بواسطته، فإذا ثبت لديك هذا فاعلم أنّ موسى عليه السلام أعلم من الخضر عليه السلام، وحجّة عليه، وأشدّ استعداداً منه، وأصفى عقلاً .

وليس المراد بقولي : أشد؛ كونهما من حقيقة واحدة، بل الخضر عليه السلام من موسى عليه السلام[1] كالشّعاع من الشمس،

---

(١) عليه السلام غير موجودة في «د» .

فليس الشعاع المنبثّ هو الشمس حقيقة، لكنه قد يطلق عليه اسمها مجازاً؛ لأنه مجازها في الحقيقة، فاعرف وجه التشبيه، فإنّ بينهما كمال المشابهة، فبهذا[1] الاعتبار صحّ الإتيان بأفعل التفضيل المفيد للمشاركة وزيادة.

وأيضاً فالكامل المكمّل لسائر الخلق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[2]، بعد تنزله في سلسلة النّزول، وتلبّسه بهذا العالم، فإنّه يحتاج إلى وسائط؛ كجبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكالالتفات الحاصل له نحو الشيء بعد الصّدود عنه، وغير ذلك، قال علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فعلّمني عِلْمَهُ، وعلّمته علمي)[3]، مع أنّه قال: (محمد إمامُنا حيّاً وميّتاً)[4]، فاعرف معنى الإمامة.

---

(١) بهذا في «هـ».

(٢) صلى الله عليه وآله فير موجودة في «د» و «هـ».

(٣) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ص٣١٤، فصل: ١٤٩.

(٤) عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: (أتى العباس أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

←...

وأما الحيطة بجميع[1] الأشياء دفعةً بلا التفاتٍ، ولا واسطة، ولا تكثر في الأشياء بالنّسبة إليه، فهي لمولاك الحقّ، ضلّ من ضلّ، ونجى من نجى .

وأما ما يقوله أهل الظاهر فغير خفيّ، وليس هذا مقام إطالة، ونقل اختلاف .

وأما ما ورد من أهل العصمة عليهم السلام، بأنّ موسى عليه السلام أعلم من الخضر عليه السلام في الظاهر، وحجّة عليه، والخضر عليه السلام أعلم من موسى عليه السلام بالباطن، وحجة عليه[2]، فمعناه ما ذكرت لك آنفاً، فتدبر بعين البصيرة، فما كلّ من

...←

في بقيع المصلى، وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال : يا أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمام حياً وميتاً، ....) . [أصول الكافي، ج١، ص٤٥١، ح٣٧، باب : مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته . ودعائم الإسلام، ج١، ص٢٣٤] .

(١) لجميع في «هـ» .

(٢) راجع تفسير العياشي، ج٢، ص٣٣٠، ح٤٣ .

قال أصاب، ولا كلّ من نقل فهم الخطاب، إنّ في ذلك لعبرة لأولي الألباب .

فأوغل في كلامهم، فإنّهم يتكلمون بكلام صحيح، صالحٍ للسليم والسّقيم، قالوا عليهم السلام : (إنّا لنتكلّم بالكلمة لها سبعون وجهاً، لي من كلها المخرج)[1]، وقال عليه السلام : (إنّ على كلّ حق حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً)[2] .

[ثبوت الرجعة وعود الأجسام المعلومة عقلاً ونقلاً]

قال -سلّمه الله تعالى[3]- : ما يقول شيخنا في الرجعة

---

(١) الاختصاص، ص٢٨٨ . بحار الأنوار، ج٢، ص١٩٨، ح٥٣، باب : ٢٦.

(٢) المحاسن، ص٢٢٦، ح١٥٠، باب : ١٥ الحث على طلب العلم . أمالي الصدوق، ص٤٤٩، ح١٨، مجلس : ٥٨ . أصول الكافي، ج٢، ص٨١، ح٤، باب : حقيقة الإيمان واليقين . وسائل الشيعة، ج٢٧، ص١٠٩، ح١٠، باب : ٩ .

(٣) سلمه الله تعالى غير موجودة في «د» .

المعلوم ثبوتها ضرورة من السنّة، ومن مذهب الأئمة عليهم السلام، ما حقيقتها؟، فإنّ الظاهر منها رجعة الأجساد بعد التلاشي، وذلك معاد جسمانيّ، فهل تكون تلك الأجسام المعادة بمنزلة هذه الأجسام التي بين أيدينا في الكثافة؟، أم تكون كأجسام[١] أهل الجنّة في اللّطافة؟، التي قد قيل فيها : لو برزت لنا في هذه النشأة لم تدركها أبصارنا، فإن كان الثاني لم يحصل لهم الإنس مع أهل الأرض، من إخوانهم الذين لم يموتوا بعد، وإن كان الأول فكيف يمكن تعقّل العود كذلك من جهة العقل؟، وقصارى العقل أن يدرك العود بالمعنى الأول، إذا[٢] بلغ الغاية في التّلطف، وعرف الصّنعة الإكسيرية .

ثم نقول بعد ذلك كلّه، هل يستقيم لمن منع المعاد الجسماني في الآخرة، وأوّل ما ورد فيه من الآيات والأخبار،

---

(١) الأجسام في «د» .

(٢) وإذا في «هـ» .

أن يعمل مثل ذلك فيما ورد في الرّجعة أم لا؟، وهل نقل عن أحد من علمائنا أم لا؟، أفيدونا ممّا أفاضه عليكم الحبيب، وزكّوا عرفانكم لينمو ويطيب، ولا تقولوا عليكم أن تسألوا، وليس علينا أن نجيب، فإنّ اليتيم لم يجد له من يؤيه، والأسير لم يجد له من يفديه، انتهى كلامه[1] -أعلى الله مقامه- .

فأقول وبالله التوفيق : اعلم أنّ ثبوت الرّجعة مما لا شك فيه عقلاً ونقلاً، فثبوتها من جهة العقل له أنحاء مختلفة؛ منها أنّ الله خلق العالم مستديراً، لا يقف عند غاية سواه، إذ لو كان غير مستدير لبطلت الحكمة، كما قال الله سبحانه[2] : ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[3]، ولتعدّدت العلل، فتعالى الله الملك الحقّ،

---

(١) أقول انتهى كلامه بدل : انتهى كلامه في «هـ» .

(٢) كما قال الله سبحانه غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

(٣) سورة المؤمنون، الآية : ١١٥ .

ولأنّه(١) ظلّ فعل الله تعالى(٢)، وهو ليس بذي شكل، ولا بذي جهة، والظّل مَثَل -بفتح الميم والمثلثة- لذي الظلّ، وصفةٌ له، فهو مظهره يحكي جميع ما في المثل، حكاية المرآة للصّورة، ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٣)، قال الله(٤) تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾(٥)؛ يعني ظلّ الأمور، وعالم الإبداع، والوجه الباقي بعد فناء كلّ شيء، ﴿وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِناً﴾(٦)، لكن كيف يجعله ساكناً وهو ظلّ من لا يوصف بالسّكون، ولا يطري عليه بحال، ثم قال: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ۞ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا

(١) فلأنه في «هـ».

(٢) تعالى غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٣) سورة النحل، الآية: ٦٠.

(٤) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٥) سورة الفرقان، الآية: ٤٥.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٤٥.

قَبْضاً يَسِيراً﴾[١]، فإذا ثبت لديك[٢] حكم الاستدارة، وعرفت الإشارة من باطن العبارة، فاعلم أنّ كلّ دائرة لابدّ لها من قطب تستدير عليه، إذ هي عبارة عنه، ففي استدارتها عليه نزول وصعود، فالنّزول إلى نصفها مما يحاذي القطب من اليسار، وهو المعبر عنه بدولة الظالمين، وظهور الباطل، واختفاء الحق، فيقف البيكار[٣]، ويرجع كارّاً صاعداً من اليمين، وهو المعبّر عنه بدولة آل محمّد صلى الله عليه وآله، فيظهر الحق، ويزهق الباطل عند الصبح، ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾[٤]، وحكم الاستدارة لا يعقله إلاّ أولوا الألباب .

---

(١) سورة الفرقان، الآيتان : ٤٥-٤٦ .

(٢) لك في «هـ» .

(٣) هكذا في جميع المخطوطات .

(٤) سورة هود، الآية : ٨١ .

[كيفية قيام القيامة الكبرى]

واعلم أنّ الوقوف ليس السّكون، الذي هو إبطال الحركة بانتهاء[1] كلّ شيء عند حدّه، ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾[2]، فإذا تمّت الدائرة، واجتمع حكمها في القطب، قامت القيامة الكبرى، لأنّ الشمس لا تزال تشرق بنور الوجه الباقي، وتغرب به حتّى تتوسط في كبد السماء، فيجتمع الظّل، ويستوي الرّحمان على العرش، فيحشر الناس ضحىً، لئلا يقولوا : ﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾[3]، ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾[4]، ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾[5] ﴿بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي﴾[6]، ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم

---

(١) انتفاء في «د»، وفي «هـ» بل انتهاء .

(٢) سورة الرعد، الآية : ٣٨ .

(٣) سورة طه، الآية : ١٣٤ .

(٤) سورة الأعراف، الآية : ١٧٣ .

(٥) سورة الزخرف، الآية : ٢٢ .

(٦) سورة الزمر، الآية : ٥٩ .

بِالْبَيِّنَاتِ﴾[١]، فتردّ الخلائق إلى الله حينئذٍ، ﴿وَرُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ﴾[٢]، ويعرضون على الرّبّ، قال الله[٣] تعالى: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۞ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾[٤]، ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾[٥]، فثبّت فهنا مزالّ الأقدام، فلا تقوم القيامة إلاَّ بعد الرّجعة، سواء من أنكر القيامة أمّن صدّق بها.

[ثبوت الرجعة وعود الأجسام من جهة النقل]

وأما ثبوتها من جهة النقل، فقد ورد عنهم عليهم السلام أحاديث جمّة، لا فائدة في ذكرها لشهرتها، والإجماع من الفرقة المحقّة يعضد لذلك، والآيات القرآنيّة أيضاً شاهدة

---

(١) سورة غافر، الآية: ٥٠.

(٢) سورة يونس، الآية: ٣٠.

(٣) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٤) سورة الكهف، الآيتان: ٤٧-٤٨.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٤٤.

به، فنذكر منها ما يخطر بالبال، فمنها ظاهر الدّلالة على المراد، ومنها ظاهر الدلالة أيضاً لأهل الدلالة بالتأويل .

[الدليل الظاهري على ثبوت رجعة الأجسام]

فالأول : كقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾[١]، بخلاف حشر القيامة الكبرى، كما تقدّم في قوله : ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ..﴾[٢]، وقوله تعالى حكاية عن إبليس : ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٣]، يريد يوم القيامة، فقال تعالى : ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۞ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[٤]؛ يعني آخر الرّجعات، إذا خرج النبي صلى الله عليه وآله .

فانظر كيف أتى الجواب، وقد نقل أنه يقتله رسول الله

---

(١) سورة النمل، الآية : ٨٣ .

(٢) سورة الكهف، الآية : ٤٧ .

(٣) سورة ص، الآية : ٧٩ .

(٤) سورة ص، الآيتان : ٨٠- ٨١ .

صلى الله عليه وآله(١)، وقال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ -في هذه النشأة- ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ -في

---

(١) عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إنَّ إبليس قال: ﴿أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، فأبى الله ذلك عليه، فقال: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۞ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس -لعنه الله- في جميع أشياعه، منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم؛ وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين «صلوات الله عليه».

فقلت: وإنها لكرات؟.

قال: نعم إنها لكرات وكرات، ما من إمام في قرن إلاَّ ويكر معه البر والفاجر في دهره، حتى يديل الله المؤمن من الكافر، فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات، يقال لها: «الروحاء» قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله عزّ وجلّ العالمين، فكأني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين «صلوات الله عليه»

←...

الرّجعة- ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[١] في القيامة، فعطف الرجوع بثم المفيدة للتّراخي بعد الترتيب .

وقال الله[٢] تعالى : ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا

→...

قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات .

فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام، والملائكة وقضي الأمر، رسول الله صلى الله عليه وآله أمامه بيده حربة من نور، فإذا نظر إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه، فيقولون له أصحابه : أين تريد وقد ظفرت؟ .

فيقول لهم : ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ العَالَمِينَ﴾، فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئاً، ...) . [مختصر البصائر، ص١١٥، ح٣٧، باب : الكرات وحالاتها] .

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٨ .

(٢) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

اثْنَتَيْنِ﴾(١)، فالموتتان هنا بمعنى التّنقل من حال إلى آخر، والموت الأول في الأولى بمعنى عدم البروز في هذا العالم، قال الله(٢) سبحانه: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾(٣)، لئلاّ يظنّ التّناقض في الآيتين، وأمثال هذا كثير.

[الدليل الباطني على ثبوت رجعة الأجسام]

والثاني: كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ -من ولاية علي عليه السلام- فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ -استدراجاً- حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً -[بخروج قائم آل محمد عليهم السلام- فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾(٤)، وقال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي

(١) سورة غافر، الآية: ١١.

(٢) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٣) سورة الإنسان، الآية: ١.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

الْأَرْضِ][1] -آل محمد صلى الله عليه وآله- وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[2]، فهي في الظاهر في بني إسرائيل، وفي الباطن في بني إسرائيل صلى الله عليه وآله[3]، وقال الله[4] تعالى: ﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ

(١) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «هـ».

(٢) سورة القصص، الآية: ٥.

(٣) إسرائيل في الظاهر اسم نبي الله يعقوب عليه السلام، وإسرائيل في الباطن اسم رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إنه سئيل عن قول الله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، قال: (هم نحن خاصة). [تفسير العياشي، ج١، ص٦٣، ح٤٣].

عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، قال: (هي خاصة بآل محمد صلى الله عليه وآله). [تفسير العياشي، ج١، ص٦٣، ح٤٤].

وعن أبي داوود عمن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (أنا عبد الله اسمي أحمد، أنا عبد الله اسمي إسرائيل). [تفسير العياشي، ج١، ص٤٤، ح٤٥].

(٤) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[١]، فهل يؤتى حقّه للمساكين إلاّ بخروج الصّاحب عليه السلام؛ لأنّ الثمر العلم، وحصاده إظهار ما خفي من الأمر الجديد، الذي أتى به محمّد صلى الله عليه وآله.

وقال الله[٢] تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ -الإمام المختفي- وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾[٣]، المجد الظاهر.

وقال الله[٤] تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾[٥]، فعصا موسى في هذه الأمة هو القائم عليه السلام، والله لابدّ أن يلقي محمد صلى الله عليه وآله عصاه[٦] فتلقف ما يأفكون، ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

(٢) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٣) سورة الحج، الآية: ٤٥.

(٤) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١١٧.

(٦) عصاه غير موجودة في «هـ».

﴿وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ﴾[1] .

وقال الله[2] تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾[3]؛ يعني ظنّ الكفّار أنّ الرسل قد كذبهم الله فيما وعدهم به، من إتيان النّصر لهم ﴿جَاءهُمْ نَصْرُنَا﴾[4]، قائم آل محمد صلى الله عليه وآله[5]، وأمثال هذا كثير تكلّ عن إملائه الأقلام .

[حقيقة الجسد المعاد في يوم القيامة]

قوله -سلّمه الله تعالى- : ما حقيقتها؟، فإنّ الظاهر منها رجعة الأجساد بعد التلاشي ...إلخ .

---

(١) سورة الأعراف، الآيتان : ١١٨-١١٩ .

(٢) الله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

(٣) سورة يوسف، الآية : ١١٠ .

(٤) سورة يوسف، الآية : ١١٠ .

(٥) عليه السلام في «ب» و «ج»، وفي «هـ» صلى الله عليهم وعليه السلام .

هذا يحتاج أولاً إلى معرفة حقيقة الجسد من أين؟، وإلى أين؟، وكيف الرّجوع؟ .

فأقول : اعلم أنّ الله لما أفاض الخير؛ أعني الوجود، وخلق من مقابلته[1] الشّر؛ أعني الماهيّات، إذ الممكن من كماله وجود ضدّه، فلو لم يكن له ضدّ لاتّحدت العلة والمعلول -تعالى الله علوّاً كبيراً-.

فأصل الوجود رسول الله ﷺ، وأصل الماهيات إبليس، وهو ضدّه، وبينهما مراتب لا تحصى -[جواب لما أفاض الله ...إلخ][2]- اجتمع ظاهر المقامين[3] في التراب، وحصل المزج فيه، فظهرت الصّورتان في بعض مظاهرهما في العالم السفلي متشابهتين، فخلق من الوجود الخير الجنّة، ومن

(١) مقابلة في «هـ» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «هـ» .

(٣) اجتمع جواب لما ظاهر المقامين، بدل : اجتمع ظاهر المقامين في «هـ» .

الشّر النّار، وخلق في الجنة شجرة اسمها المـزُنُ، ومنهـا طينـة المؤمن، فإذا أراد الله تعالى[1] أن يخلق مؤمناً أقطر قطـرة مـن تلك الشجرة، فأيّ ثمرة أو بقلة[2] أصابتها، فأكلها مـؤمن أو كافر، خرج من صلبه مؤمن[3] .

وفي النار شجرة اسمها الزّقوم، منها طينة الكـافر، فـإذا أراد الله أن يخلق كافراً، وقعت قطرة من تلـك الخبيثـة، فـأيّ بقلة أو ثمرة أصابتها، فأكلها كافرٌ أو مؤمن، خرج من صـلبه كافر، كما دلّت عليه الآثار من الأئمة الأطهار[4]، وهذا هـو معنى سبق نطفة الشّيطان لنطفة الأب .

فهـذا أصـل جـسد الإنـسان، وهـو منـاط الأحكـام والتّكاليف، لا هذه الأغذية التّرابيّة التي بها قـوام تلـك في

---

(١) تعالى غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

(٢) فأي ثمرة أو بقلة في «د» .

(٣) راجع معنى هذه الرواية الصفحة رقم (٥٣) من هذا الكتاب .

(٤) راجع معنى هذه الرواية الصفحة رقم (٥٢) من هذا الكتاب .

هذه النشأة، كما توهمه أهل الظاهر، لأنهم لا يعنون بالجسد إلاَّ القشر الممازج لتلك؛ يعني مادّة الأغذية، آخذاً بظاهر الروايات والآيات، ولم يعرفوا، فضاع عليهم الأصل، فارتبكوا وأنكروا على من أنكر المعاد الجسماني، وقد غلطوا معاً.

[قول وزعم منكر المعاد الجسماني في الجسد المعاد في يوم القيامة]

أما منكروا المعاد الجسماني، فإنّهم زعموا أنّ الجسد من هذه الأرض الكثيفة، روى علي بن إبراهيم عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **(إنّ النطفة تقع من السماء إلى الأرض على النّبات والثمر والشجر، فتأكل الناس منه والبهائم، فتجري فيهم)**[1].

---

(١) تفسير القمي، ج٢، ص٢١٥. بحار الأنوار، ج٥٧، ص٣٦٨، ح٧١، باب: بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله. تفسير نور ....←

وفي الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن فضّال، عن إبراهيم بن مسلم الحواني، عن أبي إسماعيل الصيقلي الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إنّ في الجنة لشجرة تسمى المزن، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً، أقطر منها قطرة، فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل مؤمن أو كافر، إلاَّ أخرج الله عز وجل من صلبه مؤمناً)[1].

وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام عن الميّت أهل يبلى جَسَده، قال: (نعم حتى لا يبقى لحمٌ ولا عظمٌ، إلاَّ طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة، حتى يخلق منها كما خلق أوّل مرّة)[2].

...←

الثقلين، ج٤، ص٣٨٤، ح٤٤ . تفسير الصافي، ج٤، ص٢٥٢ .

(١) أصول الكافي، ج٢، ص٣٧، ح١، باب: إذا أراد الله عز وجل أن يخلق المؤمن . بحار الأنوار، ج٥٧، ص٣٥٨، ح٤٤، باب: ٤١ .

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص١٩١، ح٥٨٠ . الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ج١، ص٣٤١، ح٣، باب: ٧٤ .

عن ابن البرقي عنه، عن علي بن حديد، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : **(إنّ الله إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن، والمؤمن من الكافر، بعث ملكاً، فأخذ قطرة من ماء المزن، فألقاه على ورقة، فأكل منها أحد الأبوين، فذلك المؤمن)**(١).

وقالوا : إذا ثبت أنّ كلّ شيء راجع إلى أصله، إذ هو معنى العود، فإذا مات الإنسان تفكّك جسده ورجع إلى الأرض، فيسير إلى الله في سلسلة العرض، فلا ترجع إلاّ الأرواح، فهذا اعتبار صحيح لو كان كما يقولون، لكنّهم جهلوا حقيقة الأمر، فضلّوا الطريق القويم .

[قول الراد من أهل الظاهر على من أنكر المعاد الجسماني في أصل جسد الإنسان]

وأما الرّاد عليهم من أهل الظاهر، فإنّهم يزعمون كما

(١) المحاسن، ج١، ص١٣٨، ح٢٢، باب : ٩ طيب المولد . بحار الأنوار، ج٦٤، ص٧، ح٤، باب : ٣ .

يزعم أولئك؛ من أنّ أصل جسد الإنسان من هـذه الأرض الكثيفة، وقالوا : برجوعه في سلسلة الطّول، فغلطوا في الرّد على أولئك من هذه الجهة، وفي قولهم بالرّجوع على هـذا النّمط، فالصّواب هو الذي ذكرت لك آنفاً؛ من أنّ حقيقـة جسم الإنسان هو تلك القطرة لا غير، فتلك الأغذية ترجع إلى الأرض، وتمتزج[١] بها في الرّجعة والقيامة معاً .

وفي الأحاديث إشارة إلى هذا، كما في الكافي عن أمـير المـؤمنين عليه السلام -إلى أن[٢] قـال- : **(وإنّ لله عـشر طينـات؛ خمس من الجنة، وخمس مـن الأرض، وفـسر الجنـان، وفـسر الأرض)**[٣] .

---

(١) ويمتزج في «هـ» .

(٢) إلى أن غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

(٣) أصـول الكـافي، ج١، ص٤٤١، ح٣، بـاب : خلـق أبـدان الأئمـة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام. بحار الأنوار، ج٢٥، ص٤٥، ح٩، باب: ٣ .

وتفسير آخر عن أبي الصلت، قال: (**طين الجنان؛ جنة عدن، وجنة المأوى، وجنة النعيم والفردوس والخلد، وطين الأرض؛ مكة والمدينة، والكوفة وبيت المقدس والحائر**)[(١)].

واعلم أن المراد به ما أشرت إليه، فعليك بحسن الفكر والروّية، والرّجوع إلى كلام أمير العصمة عليه السلام، والنظر في الأدلة العقلية، فإنّ الأمر عميق، لا يعرفه إلاَّ من مدّ بنور آل محمد صلى الله عليه وآله.

ففي المحاسن بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (**المؤمن أخو المؤمن من أبيه وأمّه؛ لأن الله خلق طينتهما من سبع سماوات، وهي من طينة الجنان، ثم تلى ﴿رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾[(٢)]، فهل يكون الرّحم إلاَّ براً**

---

(١) أصول الكافي، ج١، ص٤٤١، ح٣، باب: خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام. بحار الأنوار، ج٢٥، ص٤٥، ح٩، باب ٣.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

وصولاً)[١] .

وفي حديث آخر : (وأجرى فيهما من روح رحمته)[٢].

[كيفية عود الأجسام في الرجعة الصغرى]

فإذا تقرّر لديك هذا فأقول : اعلم أنّ في الرجعة الصّغرى تعود[٣] الأجسام المشار إليها[٤] آنفاً، وهي غير متلاشية، بل تبقى مستديرة في قبرها[٥]، حتى يأذن الله بخروج الصّاحب عليه السلام، فتمتزج تلك بتراب من هذه الأرض، غير ذلك المتلاشي الذي هو مادّة الأغذية، فإن كان مؤمناً مزجت طينته بها في تراب الأرض التي تأوي إليها روحه، وهو

(١) المحاسن، ج١، ص١٣٣، ح١١، باب : ٤ . بحار الأنوار، ج٧١، ص٢٧٦، ح٧، باب : ١٧ .

(٢) المحاسن، ج١، ص١٣٣، ح١١، باب : ٤ . بحار الأنوار، ج٧١، ص٢٧٦، ح٧، باب : ١٧ .

(٣) تقوم بدل : تعود في «هـ» .

(٤) إليه بدل : إليها في «د» .

(٥) قبره بدل : قبرها في «هـ» .

وادي السلام[١]، فيخرج صافٍ كالبلّور بالنسبة إلى سائر الأحجار، مع أنّه ذو جرم كغيره، وكثيف كغيره ظاهراً، وإنّما الصّفاء في باطنه، والطّهر في باطنه وظاهره.

وإن كان كافراً مزجت طينته بكثيف الأرض التي تأوي إليها روحه، وهو وادي برهوت[٢].

---

(١) **وادي السلام هي**: «مقبرة الشيعة الكبرى، ومرقد الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام بجواره في النجف الأشرف، وأرض الغري مدفن الملايين من المسلمين، تجتمع فيه أرواح المؤمنين مع أجسادهم المثالية البرزخية، متنعمين إلى يوم القيامة، وفيها مرقد هود والنبي صالح عليه السلام، ومقام صلاة الإمام المهدي عليه السلام». [معجم الكلام، ص٤٠٠، حرف: الواو، رقم: ٧].

(٢) **وادي برهوت هو**: واد من وراء اليمن، ولا يجاوز ذلك الوادي إلاَّ الحيات السود، والبوم من الطيور، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين، كما قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: **(إن من وراء اليمن واد يقال له: وادي برهوت، ولا يجاوز ذلك الوادي إلاَّ الحيات** السود، والبوم من الطيور، في ذلك الوادي بئر يقال لها:

←....

فمادّة الأمزجة حينئذٍ متباينة، فلا تكون بينهما برزخيّة إلاّ في الصّورة الظاهرة، بخلاف هذه الكرّة، فإنّها في مادّة الأغذية أيضاً، فلهذا يعملون الأعمال الحسنة، ويأكلون مما تأكل، ويشربون مما نشرب .

[أكل الكافر والمؤمن في الرجعة الصغرى]

وأما في الرجعة فلا يأكلون إلاّ العذرات(١)، ولا

...←

بلهوت، يغلى ويراح إليها بأرواح المشركين، يسقون من ماء الصديد، خلف ذلك الوادي قوم يقل لهم : الذريح لما أن بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله صاح عجل لهم فيهم، وضرب بذنبه، فنادى فيهم يا آل الذريح -بصوت فصيح- أتى رجل بتهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله، قالوا : لأمر ما أنطق الله هذا العجل؟ .

قال : فنادى فيهم ثانية، فعزموا على أن يبنوا سفينة، ...) .

[فروع الكافي، ج٨، ص٢٦٢، ح٣٧٥] .

(١) الغذرات في «هـ» .

يعملون إلاَّ الخبائث، حتى أنّ المؤمن لا يقدر يـألف الكـافر لقبح صورته، ونتن رائحته، والمؤمن بضدّه، ولهذا ورد أنه لا يخـرج إلاَّ مـن محـض الإيمـان محـضاً، [أو محـض الكفـر محضاً[1]][2]، فيظهر ما خفي من تأويل قوله تعـالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3].

فأجسامهم كأجسامنا في الكثافة، لا كأجسام أهـل الآخرة في اللّطافة، فانظر كيف يحصل بهم النّضرة والأنـس بإخوانهم الذين لم يموتوا، وإن لم يكونوا مثلهم في

(١) قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (ليس أحد من المؤمنين قتل إلاَّ ويرجع حتى يموت، ولا يرجع إلاَّ من محض الإيمان محضاً، ومن محض الكفر محضاً). [تفسير القمي، ج٢، ص١٣١. بحار الأنوار، ج٥٣، ص٥٢، باب: ٢٩. تفسير البرهان، ج٦، ص٣٧، ح٥].

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٣) سورة الملك، الآية: ٢٢.

الصّفاء، و[1]جميع صفاتهم؛ لعدم الخلط المشار إليها سابقاً، وكذا حال الكفّار مع إخوانهم الذين لم يموتوا بهذه النسبة .

[كيفية عود الأجسام في القيامة الكبرى]

وأما العود في القيامة فلا ترجع إلاَّ الأصلية إلى ما منه بدئت أعلا علّيين، وأسفل سافلين[2]، فلو كانت من هذه الكثيفة لما حصل لها رجوع إلى العلويّ والسفليّ، ولبقيت سابحة في بحرها، كما قرّرنا من أنّ العود رجوع كلّ شيء إلى أصله، فبطل العود بهذا المعنى .

ولو كان العود للأرواح خاصّة كما قيل، لما دخلت الجنة ولا النار؛ لأنّهما من عالم الملك، فلا يحصل لها قرارٌ فيه إلاَّ بالواسطة منه، فإذا انتفت الواسطة الملائمة القاسرة، رجعت الأرواح إلى عالمها، فظهر فساد القولين لمن ﴿أَلْقَى

---

(١) أو في «هـ» .

(٢) السافلين في «هـ» .

السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[١]، وثبت ما قلنا برجوع كلّ إلى أصله، ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ -بحسب مقاماتها- وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[٢]، بحسب مقاماتها.

وتلك الواسطة لطيفة صافية؛ أعني طينة المؤمن، لأنّها تشابه روحه، وإن كان كلّ بنسبته، إذ هي من العالم العلويّ، وهو أقرب عالم الملك إلى الملكوت، لأنّها من الجنّة، أو لطيفة مظلمة؛ أعني طينة الكافر، لأنّها تشابه روحه بتلك النسبة، إذ طينته من النار، وهي أقرب شيء من عالم الملك إلى النفس الأمّارة، لأنّ النار مظهر الخبائث التي أصلها الأمارة، فالأرواح لا تثبت في الجنة والنار إلاَّ بتلك الواسطة، كما لا يحصل لتلك الواسطة قوام في هذا العالم السّفلي، إلاَّ بممازجة شيء من لطيف الكثيف، ولولا ذلك لما أبصرت بهذا البصر؛ لأنّه كثيف بالنسبة إليها، والشيء

(١) سورة ق، الآية : ٣٧ .

(٢) سورة الشورى، الآية : ٧ .

إنّما يحقّق من جنسه، ويعرف ما هو مماثل له، أو ما هو أنزل منه.

واعلم أنه لا برزخيّة بين أهل الجنة والنار، لا في المادة[١] ولا في الصورة، حتى أنّه لا يُرى في النار صورة على صورة الإنسان، بل يسلب القشر الصّوري، فيظهرون على صور الكلاب والوزغ والخنازير وغير ذلك.

فهذا معنى الرّد إلى أسفل السّافلين[٢]، لأنّ الصّورة الإنسانيّة هي المشار إليها بأحسن تقويم ظاهراً وباطناً، وهو معنى التنكيس في قوله تعالى[٣]: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ﴾[٤] في التأويل، فراجع ما سبق، فهذا الفرق بين القيامة الصغرى والكبرى.

---

(١) لا في المادة غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٢) سافلين في «هـ».

(٣) تعالى غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٦٥.

[كيفية حكم العقل على عود الأجسام بعد التلاشي]

وقوله -سلمه الله تعالى- : وإن كان كالأول، فكيف يمكن تعقّل العود كذلك من جهة العقل .

يريد أنّ عود الأجسام[1] الكثيفة بعد التّلاشي، وأكل الأرض لها ممّا يمنعه العقل، وينافيه الوجدان، وهو حقّ لو فرض العود للمتلاشي، لكن العود إنما هو لتلك الطينة الأصلية في القيامة .

وأما في الرجعة فمع مزج آخر من صافي الأرض، كما يشهد به الوجدان في سائر النّباتات، فإنّ الأجساد تنمو في القبور إذا نزل المطر عليها، كنمو النّواة[2]، ألا ترى أنّ الأرض تأكل قشر النواة[3] ولا يرجع، وهذا بديهي لمن اعتبر، فاعتبروا يا أولي الأبصار .

---

(١) أجسام في «هـ» .

(٢) النبات في «د» .

(٣) النبات في «د» .

فشاهد ما قلت، وراجع فإنّ المأخذ دقيق، والمسلك عميق، وليس تعقيد العبارة مما يفيد إنارة، فما ثمَّ إلاَّ ما ذكرت لك، فلا تعدُ عيناك عنه، كما قال الشاعر شعر[1] :

فمن كان ذا فهمٍ يشاهد ما قلنا
وإن لم يكن فهمٌ فيأخذه عنّا
فما ثمَّ إلاَّ ما ذكرناه فاعتمد
عليه وكن في الحال فيه كما كنّا
فمنه إلينا ما تلونا عليكمُ
ومنّا إليكم ما وهبناكم منّا

وقوله -أيّده الله تعالى- : وقصارى العقل أن يدرك - [إلى قوله- : بالمعنى الأول، فيه تسامح؛ لأنّ مراده بالمعنى الثاني، ولذا نبهت عليه بقولي بعد وهو كونه لطيفاً.

فتدبر][2] العود الجسمي بالمعنى الأوّل، إذا بلغ الغاية في التّلطف، وعرف الصنعة الإكسيريّة.

(١) شعر غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «هـ» .

[أراد أنّ العقل إذا تلطّف غاية التّلطّف، وعرف الصّنعة الإكسيريّة][١]، التي هي نسخة العالم الصغير، بعد التقطير والحلّ والعقد، وسائر تدبيره، وعرف أنّ الأرض السّوداء الكثيفة المحترقة لا تعاد، وإنما يعاد فيه ما منه أدرك العود الجسمي بالمعنى الأول، وهو كونه لطيفاً، إذ هو معنى التّصفية لا كثيفاً كهذه الأجسام .

فأقول : إنّ من نظر إلى حقيقة تدبير الإكسير، عرف أنّ العقل يدرك العودَ بالمعنى الأول والثاني، وإن كان معرفة الأول أدقّ مأخذاً، فمن أراد ذلك[٢] فليطلبه عند أهله .

وقوله -أيّده الله تعالى- : ثم نقول بعد ذلك : وهل يستقيم لمن منع المعاد الجسماني في القيامة، وأوّلَ ما ورد فيه من الآيات والأخبار، أن يعمل مثل ذلك في الرّجعة أم لا؟ .

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «هـ» .

(٢) بذلك في «هـ» .

أقول: نعم لو استقام للمانع هناك استقام لـه هنـا[1]، لكن مما تقدّم ظهر بطلان المنع.

[العلماء القائلون والمنكرون ثبوت المعاد الجسماني]

وقوله -سلّمه الله تعالى- : وهل نقل ذلك عن أحد من علمائنا أم لا؟ .

اعلم أنّ كلّ من قال بالتوحيد من هذه الأمة وغيرها، أجمعوا على ثبوت المعاد الجسماني في القيامة، وأنكره الجمهور في الرّجعة[2]، وكذا من شذّ من علمائنا، وإنما

---

(١) استقام له هنا غير موجودة في «هـ» .

(٢) أجاب والد المصنف تدّس، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدّس في كتابه الرجعة -عن تسعة إشكالات أوردوها الجمهور على عدم ثبوت الرجعة- بأجوبة شافية وسلسة، ونحن لم نوردها في هذا الكتاب خوفاً من التطويل، فمن أراد الإطلاع على هذه الإشكالات وأجوبتها فعليه بمطالعة هذا الكتاب في الصفحة رقم: «٣٠ إلى ٥٨»، والمطبوع سنة: «١٤٢٧هـ» بالطبعة الحديثة .

اختلفوا في المعاد الجسماني في القيامة، هل يقوم عليه دليل من العقل أم من النقل فقط؟، حيث لم يعرفوا حقيقة جسم الإنسان، الذي هو مناط التكليف[١]، ويحقّ لهم الاختلاف، فإنه مسلك دقيق لا يدركه إلاَّ من شهد الأمر بنور الحقّ، وفهم كلام أهل العصمة عليهم السلام، وذلك لأنّ هذا أمر لا يوجد في سِجالٍ، وإنما يؤخذ من أفواه الرجال، فاطلبه ممن قصدته بالسّؤال، فإنّه من القرى الظّاهرة بيننا وبين القرى المباركة، والله[٢] ﴿مَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا﴾[٣]، ﴿وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ﴾[٤]، ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾[٥].

وهذا آخر ما أردت إيراده، ولم أقصد الإطالة والتعقيد؛ لأنّه حليّ من ليس له جمالُ كمالٍ، من اشتغل بتعقيد

---

(١) تكليف في «د».

(٢) ولله في «د».

(٣) سورة يوسف، الآية : ٨١.

(٤) سورة المائدة، الآية : ١٠٦.

(٥) سورة الكهف، الآية : ٢٨.

اللفظة، وطلب السّجعة، نسي الحجّة، وفاتته المحجّة، والحمد لله حقّ حمده .

تمّت[1][2] [بقلم منشئها علي نقي بن أحمد بن زين الدّين الأحساني، باليوم العشرين شهر ربيع الثاني، سنة «١٢١٤هـ»، الرابعة عشر بعد المأتين والألف في بلاد القديم من قرى البحرين، والحمد لله ربّ العالمين .

[انتهى كلام المصنّف -أيده الله بتأييده، وسدّده بتسديده بمحمّد وآله الطّاهرين-][3] وكان عمر مؤلفها[4] اثنين وعشرين سنة إلاّ أشهر، والله اعلم][5] .

---

(١) في المخطوطة «د» : تمت في يوم الاثنين في شهر ذي الحجة الحرام سنة : «١٢٣٩هـ» .

(٢) في المخطوطة «هـ» : تمت سنة : «١٢٦٠هـ» .

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» .

(٤) وكان عمره أطال الله بقاه بدل : وكان عمر مؤلفها في «ج» .

(٥) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «د» و «هـ» .



فهرس المصادر والمراجع للكتاب

۞ القرآن الكريم .

١- **أصول الكافي**؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى عام : «٣٢٩هـ»، دار الأسوة للطبعة والنشر التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية، إيران : الطبعة الأولى : «١٤١٨هـ» .

٢- **أمالي الصدوق**؛ لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي، المعروف بـ«الشيخ الصدوق»، المتوفى عام : «٣٨١هـ»، مؤسسة البعثة، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤١٧هـ» .

٣- **أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين**؛ للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني، المتوفى عام : «١٣٤٠هـ»، مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤١٤هـ» .

٤- **الاختصاص**؛ لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بـ«الشيخ المفيد»، المتوفى عام : «٤١٣هـ»، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة السادسة : «١٤١٨هـ» .

٥- **إجازات الحاج ميرزا موسى الأسكوئي**، «مخطوط» .

٦- **بحار الأنوار**؛ للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى عام : «١١١٠هـ»، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، «١٤٠٣هـ» . دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة : «١٤٠٣هـ» .

٧- **تفسير الصافي**؛ للمولى ملا محسن الملقب بـ«الفيض الكاشاني»، المتوفى عام : «١٠٩١هـ»، منشورات مكتبة الصدر، إيران طهران، الطبعة الثانية : «١٤١٦هـ» .

٨- **تفسير العياشي**؛ للمحدث محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، المعروف بـ«العيَّاشي»، المتوفى عام : «٣٢٠هـ»، مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى المحققة، «١٤١١هـ» .

٩- **تفسير البرهان**؛ للعلامة المحدث السيد هاشم البحراني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤١٩هـ) .

١٠- **تفسير القمّي**؛ لعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي، دار السرور، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤١١هـ» .

١١- **تفسير نور الثقلين**؛ للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفى عام : «١١١٢هـ»، تحقيق : السيد هاشم رسول المحلاتي، مؤسسة إسماعليان، قم المقدسة، الطبعة الرابعة : «١٤١٢هـ» .

١٢- **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**؛ لميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، الدار الإسلامية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤١١هـ» .

١٣- **رجال**، «مخطوط» .

١٤- **الرجعة**؛ للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتّئُن، المتوفى عام : «١٢٤١هـ»، تحقيق : مؤسسة فكر الأوحد، الطبعة الأولى : «١٤٢٧هـ» .

١٥- **دعائم الإسلام**؛ للقاضي النعمان المغربي، المتوفاى عام : «٣٦٣هـ»، تحقيق : آصف بن علي أصغر، دار المعارف، القاهرة مصر، «١٣٨٣هـ» .

١٦- **شرح العرشية**؛ للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتؤ، المتوفى عام : «١٢٤١هـ»، تحقيق : صالح أحمد الدباب، مؤسسة شمس هجر، ومؤسسة البلاغ، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤٢٦هـ» .

١٧- **شرح الخطبة الطتنجية**؛ للسيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي تتؤ، المتوفى عام : «١٢٥٩هـ»، جامع الإمام الصادق عليه السلام، دولة الكويت، الطبعة الأولى : «١٤٢١هـ» .

١٨- **شرح القصيدة**؛ للسيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي تتؤ، المتوفى عام : «١٢٥٩هـ»، «حجري» .

١٩- **صحيفة الأبرار**؛ لتقي المامقاني، تبريز : «١٣٨٨هـ» .

٢٠- **علل الشرائع**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ«الشيخ بالصدوق»، المتوفى عام : «٣٨١هـ»، مؤسسة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤٠٨هـ» .

٢١- **فروع الكافي**؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى عام : «٣٢٩هـ»، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة : «١٣٦٧هـ» .

٢٢- **كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام**؛ لأبي الحسن غلي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المتوفى عام : «٦٩٢هـ»، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الثانية : «١٤٠٥هـ» .

٢٣- **منهاج السالكين**؛ للشيخ على نقي الأحسائي تتؤ، المتوفى عام : «١٢٤٦هـ» .

٢٤- **المحاسن**؛ لأحمد بن محمد خالد البرقي، المتوفى عام : «٢٧٤هـ»، تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني «المحدث»، دار الكتب الإسلامية، طهران إيران، «١٣٧٠هـ» .

٢٥- **مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام**؛ للحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي، المتوفى عام : «٨١٣هـ»، تحقيق : السيد جمال السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، إنتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤٢٢هـ» .

٢٦- **مختصر البصائر**؛ للشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلي، المتوفى في القرن : «التاسع الهجري»، تحقيق : مشتاق المظفر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤٢١هـ ق» .

٢٧- **معجم الكلام**؛ لآية الله السيد محمد الحسيني الميلاني، انتشارات تابان، «١٤١٧هـ» .

٢٨- **من لا يحضره الفقيه**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ«الشيخ الصدوق»، المتوفى عام : «٣٨١هـ» .

٢٩- **نهج المحجة**، للشيخ علي نقي الأحسائي تتئ، المتوفى عام : «١٢٤٦هـ» .

٣٠- **وسائل الشيعة**؛ للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى عام : «١١٠٤هـ»، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية : «١٤١٤هـ» .

فهرس المواضيع العامة

الموضوع	الصفحة

من أعمال المحقق

١) **السلوك إلى الله عَزَّ وَجَلَّ .**

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٣هـ» . والثانية : «١٤٢٥هـ» .

٢) **مسائل حكمية** «أجوبة مسائل الشيخ محمد القطيفي» .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٣هـ» . والثانية : «١٤٢٤هـ».

٣) **أسرار أسماء المعصومين عليهم السلام .**

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى: «١٤٢٣هـ» . والثانية: «١٤٢٤هـ» . والثالثة : «١٤٢٦هـ» .

٤) **خصائص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والبضعة الطاهرة عليها السلام .**

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٤هـ» . والثانية : «١٤٢٦هـ» .

٥) **العصمة** «بحث مفصل في عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام» .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٤هـ» . والثانية : «١٤٢٩هـ» .

٦) أحوال البرزخ والآخرة .

برؤية : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدّس .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٤هـ» . والثالثة : «١٤٢٥هـ» .

والرابعة : «١٤٢٩هـ» .

٧) الأربعون حديثاً .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدّس .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٥هـ» .

٨) أسرار العبادات .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تدّس .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٥هـ»، والثالثة : «١٤٢٦هـ» .

٩) القضاء والقدر .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدّس .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٦هـ» .

١٠) شرح العرشية .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدّس .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٦هـ»، والثانية : «١٤٢٧هـ»، والثالثة :

«١٤٢٩هـ» .

١١) **رسالة الطبيب البهبهاني .**

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تدّس .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٧هـ»، والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٢) **الرسالة الوعائية .**

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدّس .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٣) **الرسالة العلمية .**

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تدّس .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٤) **شرح رسالة التوحيد .**

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تدّس .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٥) **بدائع الحكمة .** «رسالة عبد الله بيك» .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تدّس .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٦) **درر الأسرار .** «رسالة ملا محمد رحيم خان» .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تدّس .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٧) المعاد الجسماني عند الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٨) شرح وتفسير آية : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٩) معنى بسيط الحقيقة كل الأشياء .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

٢٠) قصة نبي الله موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

بسم الله الرحمن الرحيم